

الأثر النحوي للصامت في العربية

محمد جمعه الشامي

جامعة سبها كلية الآداب قسم اللغة العربية وعلوم القرآن.

الملخص

يتناول هذا البحث الحروف المفردة العاملة، التي لها أثر نحوي، من ثلاثة جوانب، أولها: الترتيب (الألفبائي، والأبجدي، والصوتي)، وثانيها: مخارجها وصفاتها، أما الثالث فيتضمن أثرها النحوي. وعدد الحروف في العربية تسعة وعشرون حرفا، وهي حروف مبان، تتكون منها الأسماء والأفعال والحروف، منها أربعة عشر حرفا لها أثر نحوي يشملها قولنا: (بكشف سألتمونيها)، والأخرى حروف مبان، لها معانٍ متعددة، يحددها السياق العام للجملة الواردة فيها، وقد اختلف النحويون في هذه المعاني، وكثرت آراؤهم. والجانب الأكبر من هذا البحث اقتصر على استخدامات الحرف المفرد النحوية مع مسائل لغوية أخرى متعلقة بالموضوع، وبهذا اختص البحث بالأثر النحوي للحرف المفرد غير الملتئم مع غيره، لأن في التأمه مع غيره تتكون أداة لها اختصاصات عديدة في اللغة، تحدث عنها اللغويون واختلفوا، وألفت فيها كتب عديدة. ويمكن أن نجمل نتائج هذا البحث في الآتي:

- 1- لحروف العربية ترتيبات عديدة ولكل ترتيب مبرره وسببه.
- 2- حروف العربية تسعة وعشرون حرفا كما يرى بعض اللغويين، وقد أوردت تحليلا لذلك.
- 3- حروف العربية حروف مبان، ومنها تتكون الكلمات بمختلف أنواعها أسماء وأفعال وحروف.
- 4- الحرف لا معنى له، ودلالته متوقفة على ما يتصل به، خلافا للاسم والفعل.
- 5- الأثر النحوي للصامت متنوع، منه ما هو جازم، وما هو جار، وثالث ناصب، وليس هناك صامت للرفع، إذا استثنينا بعض الآراء.

تمهيد

والأداة - اختصاص تحدث عنه النحويون واختلفوا فيما بينهم فيه (2). ولا أريد الخوض في هذه التفاصيل، وإنما عقدت البحث لمناقشة قضية واحدة وهي: الأثر النحوي للصامت، مستهدفا الوصول إلى رؤية نحوية شاملة لهذا الصامت من حيث استخداماته النحوية، مع لغويات، أراها متعلقة بموضوع البحث.

وبذلك يكون تناولي للحرف المفرد غير الملتئم مع غيره، لأن في التأمه مع غيره تتكون أداة: ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية، ولكل من الحرف والأداة وضع خاص، ومعانٍ كثيرة تتمثل في: التعريف، والتنقيص، والنفي، والتوكيد، والكف والتهئية والإنكار، والاستفهام، والأمر، والتشبيه، والتعجب والتعليل، والتفصيل، والتقليل، والتنبيه، والقسم... (3) وغير ذلك من الموضوعات التي اهتمت بذكرها كثير من الكتب المختصة لها. والحرف في العربية يدل على معنى في غيره، وبذلك تكون دلالته متوقفة على متعلقه، أو ما يتصل به (ال) (ب) (لوحدهما، لا يفيدان شيئا ما لم يتصل كل منهما بشيء آخر، فإن قلنا: القلم، أو بالقلم، أفادت (ال)

الصامت: مصطلح لغوي معاصر، يقابل مصطلح الحرف عند نحاة العربية، تمييزا له عن الحركة التي تسمى الصائت وهي: الكسرة والضمة والفتحة. وعرف مجمع اللغة العربية الصامت بأنه: «صوت يضيّق عند صدوره مجرى الهواء فيسمع له صفير وحفيف، أو ينحبس لحظة فيسمع له انفجار» (1).

وحروف العربية الهجائية، هي حروف مبان في الكلام العربي، ومنها تتكون الكلمات العربية بمختلف أنواعها، أسماء وأفعال وحروف. والحروف قسمان: قسم عامل وله أثر نحوي يتمثل في (أ،ب،ت،س،ش،ف،ك،ل،م،ن،هـ،و،أ،ي) ويجمعها قولنا: (بكشف سألتمونيها).

والقسم الثاني مهمل: أي لا عمل له، ويعد من حروف المباني التي تتكون منها الجمل. ومصطلح الحروف في العربية، قد يتركب من حرف واحد مثل: (ب، ك) وأحيانا يتركب من حرفين أو أكثر نحو: (كان، كأنما، إنما) فهذه الأدوات رغم أنها تتركب من أكثر من حرف لكن صيرها التركيب كلمة واحدة، ولكل منهما - الحرف

التعريف ، و(ب) دلت على الإلصاق ، وفهمت هاتان الدالتان بإضافة كل من (ال) و(ب) الى اسم آخر ، وهكذا بقية الحروف .

أما الاسم والفعل فدلالة كل منهما غير متوقفة على متعلق : بمعنى أن الاسم والفعل يفيدان شيئا ما، دون تعلقهما بغيرهما، خلافا للحرف، الذي دلالة متوقفة على متعلقه، وهذا ما يفيد التعريف السابق للحرف (يدل على معنى في غيره) (4) .

والصوامت في العربية ثمانية وعشرون حرفا، إذا استثنينا الألف، التي يعدها الخليل وسيبويه وابن جني حرفا مستقلا، وبها تكون الصوامت تسعة وعشرين حرفا (5). ولهذه الصوامت ترتيبات مختلفة يعتمد كل منها على أسس (6) .

الأول الترتيب الهجائي :

ويسمى (الألفبائي) وقد وضع من قبل نصر بن عاصم ، ويحيى بن العدواني زمن عبد الملك بن مروان ، وهذا الترتيب مبني على المشابهة بين الحروف في الشكل والرسم والتقابل بين الحروف المنقوطة وغير المنقوطة، وهو على النحو التالي : أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي .

هذه ثمانية وعشرون حرفا ، وإذا اعتبرنا (الألف) حرفا يكون مكانها بين الواو والياء وتكتب هكذا (لا) قال ابن جني : ((فلما رأهم قد توصلوا إلى النطق بلام التعريف ، بأن قدموا قبلها ألفا نحو الغلام والجارية ، لما لم يمكن الابتداء باللام الساكنة كذلك أيضا ، قدم قبل الألف في(لا)، لاما توصلوا إلى النطق بالألف الساكنة ، فكان في ذلك ضرب من المعارضة بين الحرفين)) (7) .

ومعنى ذلك أن العلة في اختيار اللام دون غيرها ، للنطق بالألف الساكنة مرجعه أن العرب لما توصلوا بألف الوصل إلى النطق باللام الساكنة في مثل : (الرجل ، العلم، النور ...) وغيرها، كذلك توصلوا إلى النطق بالألف الساكنة باللام .

الثاني الترتيب الأبجدي :

وهذا الترتيب خاص بالمشرق العربي وهو على النحو التالي :

أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، / س، ع، ف، ص، / ق، ر، ش، ت، / ث، خ، ذ، / ض، ظ، غ، / . وهذا الترتيب يسمى الترتيب الأبجدي ، نسبة إلى الكلمة الأولى من الكلمات الثمانية التي تجمعها وهي : أبجد هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضطغ، .

الثالث الترتيب الصوتي :

ويعتمد هذا الترتيب على مخارج الحروف من أقصى الحلق إلى حروف الشفتين ، وقد رتب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175) صاحب معجم العين ، حروف معجمه عليه ، وهو على النحو التالي :

ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، / ط، د، ت، ظ، ث، ذ، ر، ل، ن، ف، ب، م / و، ا، ي، أ . والملاحظ أن هذا الترتيب قائم على مخارج الحروف ، حيث إن كل مجموعة من المجموعات السابقة تنتسب إلى مخرج ؛ فالمجموعة الأولى (حلقية) والثانية (لهوية) والثالثة (شجرية) والرابعة (أسلية) ثم (اللطعية) و (الثوية) (فالدلقية) و(الشفوية) فالهوائية ، والتي تسمى أحرف العلة .

كما نلاحظ أن الخليل عد (الألف) حرفا وأخر (الهمزة) ، رغم أن الهمزة أول الحروف مخرجا من الحنجرة ، كما أن الهاء تسبق العين في المخرج لكنه أخرها عن الحاء أيضا ، وعلل ذلك بقوله : ((لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف ، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ، ولا في اسم ، ولا فعل إلا زائدة ، أو مبدلة ، ولا بالهاء ، لأنها مهموسة خفية لا صوت لها ، فنزلت إلى الحيز الثاني ، وفيه العين والحاء ، فوجدت العين أنصع الحرفين ، فابتدأت به ، ليكون أحسن في التأليف)) (8) . هذه الترتيبات للحروف هي الأكثر استخداما عندنا، وهناك ترتيبات أخرى منها: ترتيب صوتي لابن جني ، يبدأ بالشفقتين وينتهي بالحنجرة عكس الخليل وترتيب أبجدي للمغاربة ، وترتيب حديث لعالم اللغة التونسي الطيب البكوش وترتيب آخر لعالمي اللغة كمال بشر ، وإبراهيم أنيس (9) . وتعتمد هذه الترتيبات على تقسيم الحروف على جهاز النطق .

وكما يختلف ترتيب الصوامت على النحو السابق ، يختلف كذلك تبويب الكشف بها في المعاجم العربية ، فمنهم من اتبع الترتيب الصوتي ، وآخرون الترتيب الألفبائي بطرق مختلفة ، سواء في أبواب المعجم وفصوله ، ويعد هذا بحثا معجميا يطول الحديث فيه (9) .

والصوامت العاملة - أي التي لها أثر نحوي - إما أن تكون مركبة من صامتتين فأكثر ، وهي الأكثر في العربية ، وفي مثل هذا البحث لا يسع الحديث عنها لتشعبها وكثرت الخلافات فيها ، وقد تكون هذه الصوامت مفردة وهي قليلة وهذا القسم هو الذي أخصه بالدراسة في هذا البحث ، سواء من حيث أثره النحوي أو اختصاصه في العربية بشيء من التفصيل ، يتضح أثناء الدراسة إن شاء الله تعالى .

وستكون دراستي للصوامت حسب الترتيب الأبجائي الأول فالأول .

أولا الهزمة :

الحرف الأول في الترتيب الأبجائي ، والأبجدي والتاسع والعشرون عند الخليل ،حسب الترتيب الصوتي. ومخرج الهزمة من أقصى الحلق عند قدماء اللغويين ، ومن الحجر عند المحدثين، وهو صوت انفجاري عند القدماء ،ولا هو بالمهموس ولا بالمجهور عند المحدثين ، والمسألة فيها خلاف،و يعرف عند النحاة القدامى بالألف الأصلية ،والقطعية (هزمة القطع) تميزا لها عن (هزمة الوصل) (10).

هذا من ناحية لغوية أما أثرها النحوي فيتلخص في شيئين :

1 - معاقبتها حرف القسم ، حيث يرى بعض النحاة في مثل قولنا : (الله لقد كان كذا) أنها عوض عن حرف القسم ، وغالبا ما تكون عوضا عن (الباء) لأصالة الباء في القسم ، وهناك خلاف في الجار للاسم المقسم به بعد الهزمة ، هل الجار الهزمة ؟ أو حرف القسم المحذوف؟ وهذا الخلاف بين : الأخفش وابن عصفور وابن مالك (11).

يرى الأخفش ، أن الجار الهزمة ، لأنها عوض عن الجار ، وتبعه ابن عصفور ، بينما يرى ابن مالك أن الجار هو المحذوف (باء القسم) .

2 - والأثر الثاني للهزمة كونها حرف نداء للقريب ، والمنادى منصوب بفعل محذوف تقديره أَدْعُو ، ناب عنه حرف النداء ، وهذا الإعراب مختص ببعض أحوال المنادى وهو : إذا كان مضافا ، أو شبيها بالمضاف ، أو نكرة غير مقصودة ، أما إذا كان المنادى علما أو نكرة مقصودة ، فهو مبني على ما يرفع به في محل نصب هذا ما يراه النحويون (12).

ثانيا الباء :

الحرف الثاني في الترتيب الأبجائي ، والأبجدي ، والرابع والعشرون في الترتيب الصوتي عند الخليل بن أحمد . والباء صوت شفوي انفجاري مجهور ، وعادة ما ترقق فتحها ، أو ضمها ، أو كسرتها عند النطق بها .

وينقسم (الباء) إلى ثلاثة أقسام : أصلي ، وزائد ، وللقسم ، ولا تكون الباء إلا جارة في أحوالها الثلاث ، وهي مختصة بالاسم ، لأن الجر من خصوصيات الاسم (13).

1 - القسم الأول الأصلي : وهو الباء غير الزائدة ، وذكر النحويون معاني كثيرة لها ، يرجع مجملها (للإصاق) . وللإصاق معنيان : حقيقي نحو : أمسكت اللص بيدي ، أي :الصقتها به ومسكته ، ومعني مجازي، نحوي : مررت

بالمسجد ، والمعنى :التصق مروري بموضع يقرب منه ، ومن ذلك قول جرير(14) وهو يلوم أهله :

تمرون الديار ولم تعوجوا سلامكم علي

إذا حرام

والأصل تمرن بالديار وحذف الجار (الباء) ونصبت الديار على نزع الخافض . ب - القسم الثاني الزائدة :وتأتي الباء الزائدة للتوكيد ،وتكون زيادتها في مواضع عدة : تزداد مع الفاعل ، والمفعول ، والمبتدأ ، والخبر ، والحال المنفي عاملها ، ومع التوكيد بالنفس والعين ، وللنحويين في ذلك خلاقات وآراء (15) .

ومن زيادتها مع الفاعل مثلا قوله تعالى : (كفى بالله شهيدا) (16) . فلفظ الجلالة الله مجرور بالباء لفظا ، مرفوع محلا على أنه فاعل للفعل كفى .

ومن زيادتها مع المفعول قوله تعالى : (وهزي إليك بجدع النخلة) (17) فجدع مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به ، عامله الفعل (هز) والفاعل ضمير يعود على مريم عليها السلام ، وهكذا يكون الحال مع ما تزداد معه الباء .

ج - القسم الثالث باء القسم :وهي جارة أيضا،وأصل أحرف القسم الثلاث (الباء والتاء والواو)وبما أنها الأصل،فقد فصلت على الحرفين الآخرين،فهي تجر القسم وغيره،ويظهر فعل القسم معها ،وتدخل على الضمير كما أنها تستعمل في القسم الاستعاطفي فنقول :بالله هل وصل المحاضر ؟ أي :أسألك بالله مستعظفا . (18) . وفي كل ما سبق يظهر أثرها النحوي في جر ما بعدها سواء أكانت أصلية ،أم زائدة أو للقسم .

ثالثا التاء :

الحرف الثالث من حروف الهجاء حسب الترتيب الأبجائي ،والثاني والعشرون في الترتيب الأبجدي ،والسادس عشر عند الخليل في الترتيب الصوتي .

والتاء صوت مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ،وهو ،انفجاري مهموس ،وترقق حركاتها عند النطق ،فتحا وكسرا وضما ،وهي من الصوامت الشديدة المنفحة ،المهموسة ،وقد يصحب التاء عند النطق شيء من الإجهار إذا أتت بصوت مجهور(19) وهي من علامات التأنيث في العربية وكذلك الألف المقصورة والممدودة .

وترد التاء في الكلام عاملة وغير عاملة ،ولها أربعة أقسام هي :القسم ،والتأنيث والخطاب ،والمضارعة وما له أثر نحوي من هذه الأقسام هو الأول أي عندما تكون للقسم .

1- تاء القسم :

وهذا لا يعد أثرا نحويا للسین بقدر ما هو مرتبط بالمعنى ، والغرض الذي جبي بالمضارع من أجله، وهو الاستقبال وليس الحال ، لأن المضارع يفيد زمن الحال أو الاستقبال . وتأتي السین للوقف في لغة بكر إحدى القبائل العربية : وهو زيادة سین بعد كاف المؤنثة في الوقف لبيان حركة الكاف نحو : عليكس ، وأكرمتمكس وأعطيتكس ، في عليكس و أكرمتمك وأعطيتك ، وتسمى هذه اللغة :كسكسة بكر (26)

خامسا الشين :

الحرف الثالث عشر في الترتيب الألفبائي ، والحادي والعشرون في الترتيب الأبجدي ، والتاسع في الترتيب الصوتي عند الخليل .

وهو صوت لثوي حنكي احتكاكي مهموس ، وهو من الصوامت الشجرية ، التي تخرج من مفرج الفم أو جانبيه ، مرقق الحركات .

والشين من حروف المباني في العربية أيضا ، ولا أثر نحووي لها ، وتزاد في الوقف بعد كاف المخاطبة في لغة تميم إحدى القبائل العربية ، فيقولون : أكرمتمكس ، في أكرمتمك (27) وقد يجعلون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة ، ومن ذلك قول الشاعر : (28) .

فعيناش عيناها و جيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق فجعل الشين مكان الكاف في : (عيناك وجيدك ومنك) وتسمى هذه اللغة كشكشة تميم .

سادسا الفاء :

الحرف العشرون في الترتيب الألفبائي ، والسابع عشر في الترتيب الأبجدي والثالث والعشرون في الترتيب الصوتي عند الخليل ، وهو صوت أسناني شفوي احتكاكي ، مهموس ، مرقق الحركات .

ولفاء ثلاثة أوجه : عاطفة ، ورابطة للجواب ، وزائدة

(29) ، وهي من حروف المباني ، وفي أثرها النحووي خلاف ، فمن العلماء من يرى أنها مهملة لا عمل لها ، ومن يرى أنها عاملة ، وعملها نصب المضارع ، إما بنفسها ، أو بأن مضمره بعدها (30) .

فيرى الكوفيون أن الفاء هي الناصبة ففي قوله تعالى : «) وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين» (31) ، الفعل (أصدق) عند الكوفيين منصوب بها ، أما البصريون فيرون أن النصب بأن مضمره بعدها .

أثرها النحووي الجر في الاسم الداخلة عليه ، ويجب حذف فعل القسم مع الواو والتاء ويجوز ذكره وحذفه مع الباء ، وأشهر دخولها علي اسم الله نحو قوله تعالى : (تالله تفتأ تذكر يوسف) (20) وغيره من ذكر الله الحكيم . وقد سمع جرّها ل(رب) مضافا إلى الكعبة ، قالوا : ترب الكعبة ، وسمع أيضا : تالرحمان لأفعلن ، كما سمع نادرا قولهم : تحياتك ، يقصدون وحياتك ، وهذا غريب .

هذا هو الأثر النحووي للتاء وهي جارة للمقسم به ، والذي حدد من قبل النحوويين وهو لفظ (الله) دون غيره من أسماء الله الحسنی ، مع ما ذكر ، وبذلك تكون التاء خاصة بما ذكر ، وليست عامة مثل الواو ، التي تدخل علي كل ظاهر مقسم به ، أو مفضلة بأشياء مثلما ورد عن حرف الباء (21) .

2 - أن تكون علامة تأنيت :

وهذا القسم لا أثر نحووي له ، وهي تلحق الفعل الماضي إذا أنثت فاعله ، لزوما في مواضع ، وجوازا في مواضع أخرى نحو : قرأت الطالبة ، ومنه قوله تعالى : «) وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا» (22) وقد تلحق بعض الحروف مثل : رببت ، وثمت ولات ، ولعلت ، وأما تاء التأنيت التي تلحق الاسم ، فهي تاء في الوصل وهاء في الوقف (23) .

3 - تاء الخطاب :

وهي اللاحقة للضمير المرفوع ، أنت ، وأنت ، وأنتما ، وأنتن ، وأنتم ، وللنحويين آراء فيها : هل التاء للخطاب ، و(أن) هي المضمرة أو العكس (24) .

4 - تاء المضارعة :

وهي تاء المضارعة ، التي تنتقل الماضي إلى حالة المضارعة وتخص المخاطب نحو : تكتب ، تجلس ... وغير ذلك .

رابعا السین :

الحرف الثاني عشر في الترتيب الألفبائي ، والصوتي عند الخليل ، والخامس عشر في الترتيب الأبجدي ، وهو صوت لثوي من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلي ، احتكاكي مهموس ، صفيري ، ومن الحروف الصامتة ، المرققة الحركات .

والسین من حروف المباني في العربية ، وليس لها أثر نحووي ، وأتفق النحوويون أنها للتنفيس ، ومختصة بالمضارع ، وتخلصه للاستقبال ، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى : (كلا سيعلمون) (25) ، تهديدا ووعيدا لمن لا يؤمن بيوم القيامة .

وكذلك السببية، وذلك إذا دخلت على المضارع وسبقت بنفي، أو طلب نحو: اجتهد فنتجح فالمضارع (نتجح) منصوب وفق الخلاف السابق ،

سابعا الكاف :

الحرف الثاني والعشرون في الترتيب الألفبائي ، والحادي عشر في الترتيب الأبجدي والسابع في الترتيب الصوتي عند الخليل ، وهو حرف حنكي، انفجاري، مهموس ، مصمت ، ترقق له الحركات .

والكاف من الصوامت العاملة في مواضع، وغير عاملة في مواضع أخرى غير العاملة هي التي تلحق : اسم الإشارة ،مثل: ذلك وتلك وغيرهما ، وضمير النصب المنفصل (إياك) وفروعه ، و(رأيت) بمعنى : أخبرني ، ومنه قوله تعالى : (رأيتك هذا الذي كرمت علي) (32) . والمسألة فيها خلاف (33) ، وتلحق أيضا بعض أسماء الأفعال نحو: حيهلك ورويدك ، ففي كل ذلك تكون الكاف حرف خطاب(34) ، وتأتي غير العاملة هذه ضميرا للنصب والجر ، ومنه قوله تعالى : (ما ودعك ربك وما قلى) (35) . فالكاف الأولى ضمير في محل نصب مفعول به ، والثانية في محل جر بالإضافة .

أما العاملة فهي كاف الجر، وهي مختصة بجر الظاهر، وأثرها النحوي هذا لا يفارقها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، وذكر النحويون للكاف عدة معان تتمثل في : التشبيه والتوكيد ، وقد تكون بمعنى الباء وعلى ، وغيرها(36) .

ومن أمثلة الكاف الجارة قولنا : زيد كالأسد ، فالكاف هنا للتشبيه ، وقد ترد للتعليل ، ومنه قوله تعالى : (واذكروه كما هداكم) (37) ، أي لهدايتكم ، ومن أمثلة ورودها للتوكيد قوله تعالى : (ليس كمثله شيء) (38)

ثامنا : اللام :

الحرف الثالث والعشرون في الترتيب الألفبائي ، والثاني عشر في الترتيب الأبجدي ، والحادي والعشرون في الترتيب الصوتي عند الخليل ، واللام صوت لثوي جانبي، مجهور متوسط ، من الحروف الصامتة المرققة الحركات ، إلا إن سبقت بفتح أو ضم فيكون مفخما ، ويرى بعض علماء العربية أنه متوسط بين الشدة والرخاوة

واللام من الصوامت التي لها أثر نحوي هو : الجر ، والجزم ، والنصب عند الكوفيين ، وقد تكون مهملة ، أي غير عاملة ومنها : لام الابتداء ، والفارقة والموطئة ، ولام الجواب (39) .

أولا اللام الجارة :

أثرها النحوي في هذا القسم هو الجر، وتجر الظاهر والمضمر ، ومن ذلك قوله تعالى : (يا ليتني قدمت لحياتي) (40) ، فاللام المتصلة بـ (حياتي) حرف جر مبني على الكسر لا محل له وجارة لما بعدها ، ولام الجر مبني على الكسر في جميع أحوالها ، إلا حالة واحدة وهي لام المستغاث به، فهي مفتوحة على غير العادة ومن ذلك قولنا : يا لله من الظالم ، فاللام المتصلة بلفظ الجلالة ، لام جر مفتوحة على غير العادة ، والمسألة فيها خلاف(41) .

وذكر النحويون للام الجر معان كثيرة يمكن تأويل كل معنى حسب السياق لكن المعنى الأصلي هو الاختصاص ، ومن ذلك قولنا : الجنة للمؤمنين ، وقوله تعالى : ((قالوا ياأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدا مكانه إنا نراك من المحسنين)) (42) ، فاللام المتصلة بالمؤمنين ، والضمير الهاء في (له) تفيدان الاختصاص .

ترد لام الجر زائدة وتفيد التوكيد ومن ذلك قوله تعالى : ((فعال لما يريد)) (43) بمعنى : فعال للذي يريد ، فاللام زائدة وعملها الجر في الاسم الموصول (ما) وهو منصوب محلا باعتباره مفعول به ، وفي الحالتين هو مبني في محل جر . وقد تجر اللام مصدر منسبك من أن المضمره والفعل ، ويسمونها لام (كي) ففي قولنا : جنتك لكي تكرمني ، الفعل تكرم منصوب بأن مضمره ، وهو وأن المدغمة كونا مصدرا هو (إكرام) وهذا المصدر مجرور باللام بمعنى : جنتك للإكرام .

ثانيا الجازمة :

لام الجزم وتسمى (لام الأمر أو الطلب) ، وهي تجزم المضارع سواء بحركة أصلية (السكون) أو فرعية (حذف حرف العلة في المضارع المعتل ، أو النون في الأفعال الخمسة) ، ومن ذلك على سبيل المثال ، قوله تعالى ((لينفق ذو سعة من سعته)) (44) ، و((ليقيض علينا ربك)) (45) ، و ((ليكفروا بما أتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون)) (46) ، فالأفعال المتصلة بلام الأمر في الآيات علامة جزمها السكون في الأولى ، وحذف حرف العلة في الثانية ، وحذف النون في الثالثة وهكذا .

وللعلماء في حذف لام الأمر وبقاء عملها أقوال ، وجعلوا منه قوله تعالى : ((قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة)) (47) ، والتقدير : ليقوموا الصلاة .

ثالثا اللام الناصبة للفعل :

وللنحويين فيها مذهبان (48) مذهب كوفي يرون فيه أن الفعل منصوب بها مباشرة ، وآخر بصري، يرى أصحابه أن النصب بأن مضمره بعد هذه اللام ومن ذلك قولنا :

جئت لتكرمني ، يرى الكوفيون أن المضارع (تكرم) منصوب باللام ، أما البصريون فيرون أن النصب بأن مضمرة بعد اللام ، واللام جارة لمصدر منسبك من أن والفعل ، والمعنى :جئت لإكرامي ، وعلى هذا المعنى تكون اللام جارة.

ولهذه اللام أقسام هي :

ا - لام كي : وتسمى لام التعليل ومنه قولنا : جئت لكي أتعلم ، والمعنى : جئت للتعلم.

ب - لام الجحود : وتختص بالنفي ، وفيها آراء عديدة أرجحها : أنها تقع بعد كان الناقصة المنفية مثل : ما كان المريض ليغادر الفراش وهو على هذه الحالة ، وجعل النحويون اللام في قوله تعالى : ((وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال)) (49) ، لام الجحود إذا نصب الفعل على قراءة الكسائي (50).

ج - لام الصيرورة : ويسمونها : لام العاقبة أو المأل ، وأخذ هذا المعنى من السياق العام للكلام الواردة فيه ، تأمل قوله تعالى عن موسى عليه السلام : ((فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)) (51) ، فأخذ موسى من اليم مآله أن يكون لهم عدوا وحزنا

د - اللام الزائدة : وسميت زائدة لأنه يمكن الاستغناء عنها ، وفي المسألة خلاف بين كونها زائدة أو للتعليل ومن ذلك قوله تعالى : ((يريد الله ليبين لكم)) (52) و ((أمرنا لنسلم لرب العالمين)) (53) . فاللام السابقة للفعلين (يبين ونسلم) هي اللام الزائدة على رأي (54).

تاسعا الميم :

الحرف الرابع والعشرون في الترتيب الهجائي ، والثالث عشر في الترتيب الأبجدي ، والخامس والعشرون في الترتيب الصوتي عند الخليل .

والميم صوت شفوي أنفي يخرج من بين الشفتين ، مجهور ، متوسط بين الشدة والرخاوة ، مرقق الحركات .

والميم من حروف المباني التي لا أثر نحوي لها ، وذكر بعض النحويين أنها تنوب عن الواو في القسم فيقال : م الله ، وهي على ذلك جارة مثل واو القسم ويرى آخرون أنها اسم وهي بقية (أيمن) وهذان القولان فيهما خلاف بين النحويين والأرجح أنه لا أثر نحوي لها (55).

وأما كونها بدل من ياء النداء في (اللهم) ففيه خلاف ، والأرجح أنها عوض من (يا) النداء ، ويكون ذلك في نداء لفظ الجلالة ، ومنه قوله تعالى : ((اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك)) (56) فلفظ الجلالة ، منادى بياء محذوفة عوض عنها بالميم (57).

عاشرا النون :

الحرف الخامس والعشرون في الترتيب الهجائي الألفبائي ، والرابع عشر في الترتيب الأبجدي ، والثاني والعشرون في الترتيب الصوتي عند الخليل .

مخرجه من طرف اللسان واللثة العليا . مجهور ، متوسط ، رنيني ، لحدوث الرنين في التجويف الأنفي عند النطق به .

والنون من حروف المباني ولها ارتباط وثيق

بموضوعات نحوية عديدة تتمثل في : نون التوكيد ، والتنوين ، ونون الوقاية ، ومن حروف المضارعة (أنيت) ، إضافة إلى أنها علامة إعراب فرعية ، تنوب عن الضمة وقد تحذف نيابة عن الفتحة أو السكون ، وذلك في الأفعال الخمسة (58) .

كل هذه الموضوعات تشترك فيها النون وهي

موضوعات من صميم النحو لكننا إذا بحثنا عن أثرها النحوي لا نجده إلا في نون التوكيد ونون الإناث وكلاهما يتصل بالمضارع ، الأولى : يبنى معها على الفتح ، والثانية : يبنى معها على السكون ، ومن ذلك قوله تعالى : ((ولئن لم يفعل ما أمره لیسجننَ وليكونا من الصاغرين)) (59) ،

وقوله : ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ...)) (60) ، فالفعالان (يسجنن ويكون) فعالان مضارعان مبنيان على الفتح والفعل (تبرج) مبني على السكون ، وسبب البناء في كل منهما : الاتصال بنون التوكيد في الآية الأولى ، ونون الإناث في الآية الثانية (61) .

الحادي عشر الهاء :

الحرف السادس والعشرون في الترتيب الهجائي الألفبائي ، والخامس في الترتيب الأبجدي ، والترتيب الثالث عند الخليل حسب الترتيب الصوتي . وهو صوت حنجري ، مهموس ، رخو ، مرقق الحركات .

وبمتابعة الهاء نجدها في مواضع محددة في العربية ولا أثر نحوي لها إلا في موضع واحد ، علي رأي بعض النحويين (62) هو : أن تكون بدلا من همزة الاستفهام نحو : ه زيد منطلق ؟ بمعنى : أزيد منطلق ؟ جعلوا من ذلك قول الشاعر : (63) .

وأتى صوابها ، فقلن : هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا ؟

بمعنى : أذا الذي ؟ والأرجح أن تكون همزة الاستفهام محذوفة ، والتقدير : أهذا الذي ؟ لأن حذف همزة الاستفهام جائز (64) . ، وإن صح وضعها موضع همزة الاستفهام ،

فما العامل الهمزة أو الهاء ؟ أي البدل أو المبدل منه
والمسألة بها خلاف .
أما المواضع الأخرى التي وردت فيها الهاء فهي (65)

أ - تكون هاء للسكت نحو: هيه، ومثل الهاء في (ماليه) في قوله تعالى: (ما أغنى عني ماليه) (66)
ب - بعد ألف الندبة نحو: وا محمداه، وا أبتاه
ج - ما بقي من الأفعال المعتلة على أصل واحد، ومن ذلك الأمر من (وعى) عه .
د - ما الاستفهامية إذا جرت نحو: لمه .
هـ أن تكون في جمع (أم) الأصل: أمّات، وبزيادة الهاء يقال: أمّهات .

وبملاحظة هذه المواضع لا نجد أثرا نحويا لها، وبذلك فهي من حروف المباني.

الثاني عشر الواو :

الحرف السابع والعشرون في الترتيب الألفبائي، والسادس في الترتيب الأبجدي، والسادس والعشرون عند الخليل في الترتيب الصوتي، وهو صامت شفوي يخرج من أقصى الحنك مع الشفتين، مجهور، مرقق الحركات، ويوصف بأنه نصف حركة (لين) .

والواو من الصوامت العاملة، وغير العاملة، وغير العاملة تتمثل في: واو العطف والاستئناف، والحال، والزائدة، وتأتي بمعنى أو، وواو الثمانية، والواو التي تقع علامة للجمع، وواو الإنكار، والتذكير، وقد تقع بدلا من همزة الاستفهام، وواو الإشباع، أو ما يسمونه: الإطلاق في آخر القوافي (67).

أما الواو العاملة والتي لها أثر نحوي فتتمثل في أربعة أقسام هي: واو القسم وواو ربّ، وهما جارتان، وواو مع والواو التي ينصب المضارع بعدها، وهما ناصبتان (68) **أولا الجارتان :**

أ - واو القسم: وهي تدخل على كل مقسم به، والقسم أسلوب من أساليب تثبيت الكلام وتقديره (69) وله حروف حددها اللغويون، إضافة إلى هذه الواو، هي: الباء، والتاء، واللام الموطئة للقسم ومن أمثلة واو القسم قوله تعالى: (والسما والطارق) (70) ف(السما والطارق) اسمان مجروران بهذه الواو، وهما المقسم بهما .

ويرى النحويون أن واو القسم تختص بالاسم الظاهر دون المضمّر، خلافا للباء مثلا، حيث يجوز دخولها على الضمير فنقول: بك لأفعلن كذا، ولا يجوز ذلك في الواو (71) .

ب - واو ربّ إذا وقعت في ابتداء الكلام وليها اسم نكرة مجرور، و ربّ من حروف الجرّ الشبيهة بالزائد، وتأتي للتقليل والتكثير ومن أحكامها :
نيابة هذه الواو عنها بعد حذفها وبذلك سميت واو ربّ ، واختلف في الاسم المجرور بعد ربّ المحذوفة، هل الجار ربّ المحذوفة أو الواو التي نابت عنها؟ (72)، ومن ذلك قول الشاعر (73):

وليل كموج البحر أرخى سدوله

عليّ بأنواع الهموم لبيبتلي
والتقدير: وربّ ليل..... قليل هنا مجرورة، والخلاف في الجار لها .

ثانيا الناصبتان :

أ - واو (مع) أو واو المعية : سميت كذلك لأنها تتوسط بين شينين، ثانيها مصاحب للأول ويمكن حذفها وتحلّ (مع) محلّها ولهذا سميت : واو (مع) أو واو المعية ، ويسمي النحويون ما بعد هذه الواو : مفعولا معه ، وفي الناصب له خلاف ، هل هي الواو؟ أو ما تقدم من فعل أو نحوه؟ (74).

ومن أمثلة واو المعية قوله تعالى : ((فاجمعوا أمركم وشركاءكم)) (75) والمعنى: اجمعوا أمركم مع شركائكم ، فشركاء منصوب على المعية .

ب - الواو التي ينتصب بعدها الفعل المضارع : الواو من الصوامت التي ينتصب المضارع بعدها بأن مضمرة ، مثل (الفاء) التي سبق الحديث عنها، بالخلاف نفسه هل الناصب الواو أو أن مضمرة بعدها؟ ، ومن الأمثلة على ذلك قول الشاعر (76):

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

و قول الشاعر أيضا (77):

لللبس عباءة وتقرّ عيني

أحبّ إليّ من لبس الشفوف

فالفعلان (تأتي وتقرّ) منصوبان بأن مضمرة بعد الواو ، هذا هو الرأي الراجح .

الثالث عشر الألف :

هذا الصامت (الألف) فيه خلاف فمن العلماء من يرى أنه (الهمزة) وبذلك عدد الحروف ثمان وعشرون حرفا، وهناك من يرى أنه وحدة صوتية مستقلة، فيكون عدد الحروف تسعة وعشرين حرفا، (78) ، وقد أشرت لهذا في بداية البحث .

وهذا الصامت يختلف عن (الهمزة) فكلاهما وحدة صوتية مستقلة، بدليل أن لكل منهما موقعا يخالف الآخر، تأمل

الفعالن (سأل، وسأل) لا يمكن تبادل المواقع بين (الألف) و(الهزة) وإلا تغيّر المعنى، ولاشك أن دلالة الفعل (سأل) غير الفعل (سأل).

أما من حيث الترتيب الألفبائي، فيأتي الألف في الترتيب الثامن والعشرين بين الواو والياء، والسابع والعشرين حسب الترتيب الصوتي عند الخليل، أما في الترتيب الأبجدي فلا وجود له.

ويعد الألف من الصوامت الطويلة (حروف المد) ويسميتها ابن جني: مطل الحركات، فهو ينشأ امتداداً للفتحة (79).

أثرها النحوي:

تقع الألف في مواضع كثيرة من الكلام، ومعظم هذه المواضع، لا أثر نحوي لها فيها، ومن ذلك على سبيل المثال:

علامة التننية، والألف التي في الندبة، والاستغاثة، وفي آخر الأسماء المنصوبة وألف التانيث في جمع المؤنث السالم، وألف التوكسير في صيغة منتهى الجموع، والألف المزيدة في آخر المبهمات إذا صغرت نحو: (ذِيَا، وَذِيَا) (80).

أما الألف التي لها أثر نحوي فتكون في المواضع التالية:

أ- ترد الألف فاصلاً بين نون التوكيد والمضارع، فتزول عنه عملية البناء، لأن المضارع يبني على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد المباشرة، وعلى السكون عند اتصاله بنون النسوة، ومن ذلك على سبيل المثال: يا طالبان هل تقرأن وتجتهدان فألف الاثنتين الفاصلة بين الفعلين المضارعين (تقرأ، وتجتهد)، ونون التوكيد منعت الفعل من البناء، أما الألف التي تفصل بين نون النسوة، ونون التوكيد في قولنا: أيتها الطالبات لا تقصرنَّ في واجبكُنَّ، فهي زائدة، والمضارع (تقصر) مبني على السكون لا اتصاله بنون النسوة (81).

ب- وقد تكون هذه الألف بدلاً من نون التوكيد الخفيفة، ومن ذلك قوله تعالى: (لنسفعا) (82) فالألف المتصلة بالفعل (نسفع) بدل من نون التوكيد.

الرابع عشر الياء:

الحرف الثامن والعشرون في الترتيب الألفبائي، والصوتي، والعاشر في الترتيب الأبجدي، والياء صامت حنكي غاري، مجهور، احتكاكي، وهو من الأصوات الشجرية، مرقق الحركات، ويوصف بأنه نصف حركة (لَيْن).

والياء من الصوامت كثيرة الاستخدام في اللغة، سواء نيابتها عن الاسم كضمير، أو حرف إعراب ينوب عن

الحركات، أو في بعض الموازين كالتصغير مثلاً، أو في النسب، وقد تكون علامة للمضارعة، فهي من حروف (أنيت) التي تنقل الفعل الماضي إلى حالة المضارعة (83).

والياء رغم استخداماتها الكثيرة، لا أثر نحوي لها، أي ليست عاملة، وإنما تنوب عن حركات الإعراب، في النصب، والجر، ويكون ذلك في: جمع المذكر السالم، والمثنى، واسمي الإشارة، والموصول الدالين على المثنى، وفي الأسماء الستة، وفي كل ذلك بعض الخلافات التي ذكرها النحويون (84).

الخاتمة

اشتمل هذا البحث على ما يخص الحرف، أو ما يسمى بالصوامت في العربية من حيث ترتيبه الألفبائي والأبجدي والصوتي، مع بيان مخرجه وصفته، وتعليل كل ترتيب كما يراه اللغويون.

واشتمل البحث أيضاً على الأثر النحوي للحرف المفرد غير الملتنم مع غيره لأن في التأمه مع غيره تتكون أداة قد تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً، ولكل أداة غرض في العربية تحدث عنه اللغويون وألفت فيه كتب عديدة.

وحروف العربية حروف ميان تتكون منها الأسماء والأفعال والحروف، وقسم منها له أثر نحوي وهو مقصد هذا البحث، قمت بحصرها وبيان أثرها النحوي، مع ذكر شواهد من القرآن الكريم، والشعر العربي للاستدلال على الأثر النحوي لكل حرف.

أما القسم الثاني: فهو حروف ميان مهملة من حيث العمل، أي لا أثر نحوي لها وتبني منها الكلمات العربية. وفي نهاية البحث استخلصت جملة من النقاط أوردتها في ملخص البحث ولا داعي للتكرار هنا.

نأمل من الله أن أكون قد وفقت في ما سعيت إليه، وما توفيقي إلا بالله.

الهوامش:

القرآن الكريم برواية قالون،

- 1- مجلة مجمع اللغة العربية، مصطلحات في علمي الأصوات واللغة ج 16 (1963) ص 211.
- 2- ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، ت أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1394 هـ.
- 3- ينظر رصف المباني، المالقي، 4، ومغني اللبيب، لابن هشام 25.

- 4 - ينظر الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي ت فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الأفاق، بيروت، 22
- 5 - الكتاب، لسيبويه، ت، عبد السلام هارون، دار العلم للملايين، القاهرة 4/432 .
- 6- ينظر، استخدامات الحروف العربية، سليمان فياض، دار المريخ 18 والمعاجم اللغوية العربية وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين 32 .
- 7 - سرّ صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، ت مجموعة أساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص 50، 1954 م
- 8 - المزهر في علوم اللغة، السيوطي، شرح وتعليق، مجموعة أساتذة، المكتبة العصرية، بيروت 90/1
- 9 - ينظر استخدامات الحروف، مرجع سابق، 9/14
- 10 - سر صناعة الأعراب، واستخدامات الحروف، والأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي، منشورات جامعة الفاتح طرابلس، وأحكام تجويد القرآن الكريم، في ضوء علم اللغة الحديث، عبدالله عبد الحميد سويد، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1985 م طرابلس الجماهيرية .
- سيكون الحديث عن ترتيب الصوامت، ومخارجها، في هذا البحث من الهامش رقم (10) فلا أريد تكرار هذا الهامش كلما أوردت صامتا لاحقا .
- 11 - الجني الداني، مرجع سابق 33، ورصف المباني 53 .
- 12 - ينظر شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ت، محمد محي الدين عبد الحميد، دار السعادة، القاهرة 2/258
- 13 - الجني الداني، 36، ورصف المباني 142 .
- 14 - شرح ابن عقيل 538/1
- 15 - مغني اللبيب 137/1
- 16 - سورة النساء، الآية 166
- 17 سورة مريم، الآية 25
- 18 - الجني الداني 45، و مغني اللبيب 143 .
- 19 - ينظر :علم الصوتيات، دراسة مقارنة، محمد سعيد احديد، محمد محمد زريق، منشورات جامعة السابع من ابريل، مطابع الوحدة العربية، الزاوية 42، و علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي الموسوي، جامعة السابع من ابريل، مطابع الوحدة العربية، 49 .
- 20 - سورة يوسف، الآية 85
- 21 - رصف المباني 171، ومغني اللبيب 157/1، وقطر الندى وبل الصدى، لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر 253
- 22 - سورة النساء الآية 128
- 23 - الجني الداني 58
- 24 - رصف المباني 158
- 25 - سورة النبأ الآية 4
- 26 - ينظر سرّ صناعة الأعراب ص 214 والمزهر في علوم اللغة، 1/221 واللهاجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 363/1،
- 27 - المراجع السابقة الصفحات 215 359/1، 221/1، على التوالي .
- 28 - سرّ صناعة الأعراب مرجع سابق ص 215
- 29 - ينظر الجني الداني، 61، و مغني اللبيب، 1/213
- 30 - الأنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، 2/557
- 31 - سورة المنافقون، الآية 10
- 32 - سورة الإسراء الآية 62
- 33 - ينظر معاني القرآن للفرّاء، ت مجموعة أساتذة، دار السرور، 1/333 وإعراب القرآن للنحاس، ت زهير غازي زاهد، النهضة العربية، بيروت، 2/66
- 34 - رصف المباني، 206
- 35- سورة الضحى، الآية 3
- 36 - الجني الداني 78 و مغني اللبيب 233/1
- 37 - سورة البقرة الآية 98
- 38 - سورة الشورى الآية 11
- 39 - الجني الداني 95 و مغني اللبيب 274/1
- 40 - سورة الفجر الآية 21
- 41 - ينظر الجني الداني 104 والمغني 290/1 وشرح ابن عقيل 280/2 وشرح الرضّ على الكافية، ت يوسف حسن عمر 283/4
- 42 - سورة يوسف الآية 78
- 43 - سورة البروج الآية 16
- 44 - سورة الطلاق الآية 7
- 45 - سورة الزخرف الآية 77
- 46 - سورة العنكبوت 33
- 47 - سورة إبراهيم الآية 33
- 48 - ينظر الإنصاف 2/575، والجني الداني 118
- 49 - سورة إبراهيم الآية 46

- 50 - ينظر التبيان في إعراب القرآن، العكبري ت علي محمد البجاوي، دار التراث، بيروت، 773/2
- 51 - سورة القصص الآية 8
- 52 - سورة النساء الآية 26
- 53 - سورة الأنعام الآية 71
- 54 - ينظر الجنى الداني، 121، و المغني 307
- 55 - ينظر، الجنى الداني 139
- 56 - سورة الأنفال الآية 32
- 57 - ينظر، أسرار العربية، الأنباري، ت محمد البيطار، مطبعة الترقى، دمشق 232، والإنصاف 341/1 و رصف المباني 303 .
- 58 - ينظر، الجنى الداني، 141 و المغني 443/1
- 59 - سورة يوسف، الآية 32
- 60 - سورة الأحزاب، الآية 33
- 61 - ينظر، جامع الدروس العربية، للغلاييني، مراجعة عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت 165/2
- 62 - الجنى الداني 152
- 63 - ينظر رصف المباني 403
- 64 - المغني 19/1
- 65 - رصف المباني 399
- 66 - سورة الحاقة الآية 28
- 67 - ينظر: رصف المباني 409 و الجنى الداني 153 و المغني 463 .
- 68 - ينظر: رصف المباني، 420، 422 و الإنصاف 248/1، و شرح ابن عقيل، 358/2
- 69 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت 178
- 70 - سورة الطلاق، الآية (1)
- 71 - رصف المباني، 420
- 72 - الأنصاف 376/1
- 73 - شرح المعلمات التسع، للنحاس، ت أحمد خطاب، نشر وزارة الثقافة بغداد 159/1
- 74 - شرح ابن عقيل، 590/1
- 75 - سورة يونس الآية 71
- 76 - الجنى الداني، 175
- 77 - من شواهد ابن عقيل رقم (330) ينظر شرح ابن عقيل 358/2
- 78 - ينظر: رصف المباني، 8
- 79 - ينظر: الخصائص لابن جني ت محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب ط 3، 123/3
- 80 - ينظر الجنى الداني 175
- 81 - شرح ابن عقيل 308/2، و النحو الوافي 179/4
- 82 - سورة العلق، الآية 15
- 83 - الجنى الداني 180
- 84 - رصف المباني 443
- المراجع**
- القرآن الكريم برواية قالون .**
- 1 - أحكام تجويد القرآن الكريم، في ضوء علم اللغة الحديث، عبدالله عبد الحميد سويد، المنشأة العامة للنشر، والتوزيع، والإعلان، طرابلس، الجماهيرية، 1985 .
- 2- استخدامات الحروف العربية، سليمان فياض، دار المريخ، الرياض 1998 م
- 3- أسرار العربية، عبد الرحمن الأنباري، ت بهجة البيطار، مطبعة الترقى، دمشق 1957 م
- 4- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، بيروت .
- 5- الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي، جامعة الفاتح، طرابلس، الجماهيرية 1986 م
- 6- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن محمد الأنباري، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت .
- 7- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، ت علي محمد البجاوي، دار التراث، بيروت 1976 م
- 8- جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، مراجعة، عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية بيروت، 1988 م
- 9- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ت فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الأفاق، بيروت، 1973 م
- 10- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، ت محمد علي النجار، دار الهلال لبنان .
- 11- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، ت أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1394 هـ
- 12- سر صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، ت مجموعة أساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر 1954 م .
- 13- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار السعادة، القاهرة

- 14- شرح الرضي على الكافية، تصحيح الشيخ، يوسف حسن عمر، جامعة فار يونس، بنغازي الجماهيرية
- 15- شرح القوائد التسع المشهورات، أبو جعفر النحاس، ت أحمد خطاب، وزارة الأعلام، العراق 1971
- 16- علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي الموسوي، جامعة السابع من أبريل، مطابع الوحدة العربية الزاوية الجماهيرية، 1993 م
- 17- علم الصوتيات، دراسة مقارنة، محمد سعيد احديد، ومحمد محمد ازريق، جامعة السابع من ابريل مطابع الوحدة العربية، الزاوية، الجماهيرية .
- 18- الكتاب، عمرو بن عثمان سيويه، ت عبد السلام محمد هارون، دار العلم، القاهرة، 1966 م
- 19- لسان العرب، جمال الدين بن منظور، دار الجيل، لبنان .
- 20- اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978 م
- 21- مجلة مجمع اللغة العربية، مصطلحات في علمي الأصوات واللغة ج16 (1963)
- 22- المزهري في علوم اللغة وعلومها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ت مجموعة أساتذة، المكتبة العصرية، لبنان 1987 م
- 23- المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، إميل يعقوب، دار العم لملايين، بيروت، 1981 م
- 24- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بيروت، ط 3، 1972 م .
- 25- معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، ت مجموعة أساتذة، مطبعة دار السرور.
- 26- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1988